

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
فمن هو أعمى أنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الحاف

صحيفة إسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير:

عبد الله كوني

العدد 465 - السنة 20

10 رمضان عام 1404

10 يونيو 1984

الإيداع القانوني 17 - 82

ثمن العدد: 1 درهم

— الصيام هداية ورشاد —

ذهب الظمأ، وابتلت العروق
وثبت الاجر يا واسع الفضل
اغفر لي، الحمد لله الذي اعانني
فصمت، ورزقني فأفطرت،
ومن سنن رمضان
الاكثار من تلاوة القرآن
وتدبر معانيه السامية واقل
ذلك ان يقرأ القرآن كله
مرة واحدة، وكان جبريل
عليه السلام يساجل رسول
الله (ص) القرآن في رمضان.
ومن سنن رمضان الانفاق
في سبيل الله فقد كان رسول
الله (ص) في رمضان اجود
من الريح المرسلة.

ومن سنن رمضان ان
يكون موسما من مواسم
العلم والمعرفة حيث يقبل
المسلمون على عمارة المساجد
وتكثف خلق العلم والوعظ
 والتذكر. فالمسلم المتهدي
يجعل من رمضان مدرسة
يتعلم منها الصبر والصبر
نصف الايمان كما جاء في
الحديث، ويتعلم العلم ودروس
التقوى ويهتدي الى سبل
الاتصال بالله تعالى.

وفي هذا المعنى يقول
عليه الصلاة والسلام: من
صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه،
ومن قام رمضان ايمانا
 واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه، فالصيام والقوام
ومدارسة القرآن والتزود
بالعلم والمعرفة والنخلة
بالكرم، وحب الانفاق ونيل
المعاملة. هذه صفات يتوعد بها
المؤمن في رمضان، فيسداوم
عليها، وعلى الابتعاد عن اللهو
والرفث والصخب والكذب
والتميمة وقول الزور والبهتان
وعن كل الرذائل. قال تعالى

الاستاذ
عبد القادر العافية

خيروا فان الشقي من حرم
رحمة الله،

وما ذلك الا لان الصوم
قرب من النفس على الصبر
وعلى قوة الارادة وعلى الطاعة
لله تعالى. فالؤمن يسلك في
هذا الشهر الكريم كل سبيل
يوصله الى الخير من طهارة
وسلاة وصيام واستغفار وتلاوة
وتصفية روحية تقرب الى الله
وتحسن الى الخلق.

ومن سنن الصيام القيام
للصلاة في ليالي رمضان الكريم
والتوجه قبل الفجر الى
المسجد والاكثار من التبتل
والدعاء وطلب التوبة والمغفرة
فالؤمن عند فطوره يقول
اعترافا ورجاء: «اللهم لك
صمت وعلى رزقك افطرت
وعليك توكلت وبك آمنت

الصيام رمز عملي لضبط
النفس والتحكم فيها ولذلك
كان من أهم اركان الدين
في الاسلام.

وصيام شهر رمضان لحاط
في الاسلام بهالة من التقديس
والتقدير ففي شهر رمضان
نزل القرآن الكريم، وفيه
تفتح ابواب الجنان، وتغلق
ابواب اللهوان، وفيه ينادي
مناد يا باغي الخير اقبل
ويا باغي الشر أقصر، وفيه
تصفد الشياطين.. وهو شهر
فرح، وموسم بركة وخير
للمؤمنين، وزمن نكد ونحس
على الملحدين والكافرين
والجاحدين.

كان نبينا صلى الله عليه
وسلم يفرح بقدم شهر
رمضان ويقول (ص): «مرحبا
بالمطهر، ويقول «اناكم شهر
بركة يغشاكم الله فيه فهنزل
الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب
الدعاء، فأروا الله من انفسكم

في الذكرى الرابعة والعشرين لوفاة جلالة الملك محمد الخامس

مرت أربعة وعشرون سنة منذ استأثرت
رحمة الله ببطل الاستقلال جلالة المغفور له محمد
الخامس طيب الله ثراه. وكانت وفاته رزما
كبيراً حل بالشعب المغربي ومعه الامة العربية
والاسلامية بعمامة لان محمدا الخامس قدس الله
روحه كان رائدا في القيادة، رائدا في المطالبة
بالاستقلال، رائدا في الدفاع عن حقوق الشعب،
رائدا في التضحية بكل شيء من أجل العروبة
والاسلام، وكان ايضا رائدا في تفهم روح
المسؤولية الملقاة على عاتقه وتقدير جسامته الامانة
التي طوقه الله اياها. ولذلك فان محمدا الخامس
يعيش في ضمير الجميع، وتأتي ذكرى عاشر
رمضان من كل سنة ليقف المغاربة في خشوع
وتأمل متذكرين سنوات الكفاح التي خاضها
محمد الخامس ومعه نجله البار جلالة الحسن الثاني
نصره الله ومن ورائهما شعب المغرب لمحاربة
الاستعمار والتخلف والتهوض بأعباء الاستقلال

والتنمية. يتذكر الشعب
المغربي في عاشر رمضان
من كل عام مواقف
النضال التي وقفها محمد
الخامس منذ ان اعتلى
عرش أسلافه الكرام،
وتضامنه المطلق مع قادة
الوطنية وشباب الكفاح
في الثلاثينيات
والاربعمينات فهو الذي
مد الحركة الوطنية
بالقوة المادية والمعنوية
وهو الذي خاض معارك
الكفاح الوطني حتى

الاستاذ المؤرخ والرائد الوطني محمد داود في ذمة الله

تجلى ذلك ايضا في اصداره لمجلة السلام
سنة 1934 حيث كانت صلة وصل بين شمال
المغرب وجنوبه في الوقت الذي كان
الاستعمار قد فرق بين اجزاء الوطن ولا تزال
أعداد هذه المجلة شاهدة باخلاص الشباب
المغربي المثقف لبلاده. وطموحه الى تغيير
اسلوب الحياة فيها.

وقد ساهم العلامة السيد محمد داود
بكيانه وفعالياته في جميع المجالات
الثقافية والسياسية للبلاد واعطى للمغرب
من جهوده ما سيثيبه الله عليه ويجزيه به
الجزاء الاوفى.

فرحمة الله عليه وعزاؤنا لاسرته وذويه
وخاصة ابداءه لاساتذة المحترمين وانا
لله وانا اليه راجعون.

لبي داعي ربه بعد مرض طويل الاستاذ
العلامة محمد داود وذلك بمسقط رأسه
مدينة تطوان يوم الاثنين 4 رمضان 1404
الموافق 4 يونيو 1984 وشيعت جنازته
في محفل رهيب غده الثلاثاء حيث ووري
جثمانه بالمقبرة العامة في المكان الذي
اوصى بدفنه فيه

وكان الاستاذ محمد داود من العلماء
والمفكرين الذين شهدوا النهضة المغربية
الحديثة بكتاباته التاريخية ومواقفه
الوطنية واصداراته الضخمية. بل حتى في
وظائفه الرسمية وترك سماته البارزة في
ميدان البحث وترسيخ الايمان بالشخصية
المغربية وذلك عن طريق كتابه الكبير
تاريخ تطوان وبعض البحوث الاخرى. كما

فاسأوا أهل الذم

رمضان اكبر معلم مصلح

الاستاذ

محمد بن احمد الامرائي

صلاة وعبادة وتهجد وتلاوة
يؤدون الواجبات في خشوع
كانهم ملائكة مطهرون وزاه
متبتلون ثم ذراهم وقد
تسابقوا الى مجالس العلم
يستمعون والى اذنية الوعظ
والارشاد يتفقهون كل ذلك
بقلوب صافية من الرياء
ونفوس مطهرة من النفاق
فهل يا ترى تبدل في رمضان
ارواحهم وتغير طبيعة نفوسهم
فيعوضون عنها بأرداح خيرة
ونفوس زكية وقلوب نقية؟
ام ذلك سر من اسرار
رمضان لا يعلمه الا الله وحده
يا حبذا لو عرفنا الوسائل
التي يسلكها هذا المصلح
في اصلاح الاشعار من الناس
فولجنا ابوابها وطرقها
مسالكها اذن لامتلات البسيطة
بالاخيار النقيين ولا قمتنا حفلات
لدفن الشياطين المارقين وقبر
المردة المفسدين وحفلات
الدنيا بالطاعة والمساجد
بالعبادة ولعم الخبير وساد
المعروف بيت اوساط
البشر.

ويا ليت تأثيره الحسن
واصلاحه للنفوس يتمادي
الى ما بعد خروجه ووداعه
لما ترى من يجادل في ان
رمضان من اكبر المصلحين
وامهر المعلمين؟

فهل استفدنا من دروسه
البلغة ومواعظه الرقيقة من
قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه
ولا خلال يوم لا ينفع مال
ولا بنون الا من اتى الله
بقلب سليم.

نعم انه اكبر معلم مصلح
وامهر معلم بصلاح النفوس
الشريرة وبهذهها ويلين
القلوب الصخرية ويشحدها
وبصفي الارواح المفسدة
ويطهرها كما انه يعلم الناس
معنى الطاعة والعبادة في اجلى
مظاهرها والمساواة في ابهى
معانيها ويربهم تربية عملية
على كبح جماح النفوس
الشائرة ونزواتها الفائرة
فيدير مقودها حيث اراد هو
لا حيث ارادت هي ويوجهها
الوجهة التي يرضيها الدين
لا الوجهة التي تملبها عليه
نفسه الامارة بالسوء انه اكبر
زاجر لها عن العصيان واكبر
رادع احد نهارها الجارف
واكبر وازع لضبط الحدود
يحول الانسان من شيطان
مارد الى ملك عابد ومن
عاص متمرد الى متمسك
ومن نائم راقد الى طائع
ساجد الى غير ذلك من
الصفات المثالية افلا ترى
كثيرا من الناس في شهور
الافطار قد افغرت منهم المساجد
ونقصوا عن اداء شعائر
الدين وارتكبوا في احضان
المحرمات يقتربونها وعكفوا
على نبت الدنان يحتسبونها
حتى علا قلوبهم الدرن واستولى
على نفوسهم الوهن فهاوا في
صحراء الضلالة يعمهون وفي
مجالس الغواية يخبطون قد
انغمسوا في حياة الشهوات
وغرقوا في بحر الممذات حتى
اذا ما اطل عليهم هلال
رمضان بنسائه وتيسم لنا من
برج عليائه رأيت الناس وقد
ارتدوا حبل التقوى والطاعة
وراحوا يملأون بيوت الله

هذا ان ذلك انما ورد في
اخبار ضعيفة، اما السنة
الصحيحة التي رواها البراء
ابن عازب رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فلم يرد فيها
شيء، كما ان قول: آمين
بعد «فانصرنا على القوم

قول آمين في الصلاة عند اختتام البقرة

نقلت الامانة العامة اربطة علماء المغرب رسالة من
جماعة ورد فيها أن بعض المصلين يقول: آمين عندما
ينتهي الامام من قراءة أو آخر سورة البقرة «فانصرنا
على القوم الكافرين» ويقولونها جهرا، فهل من سند
لهذا القول في سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟
ويقولون كذلك كلمة: بلى، عندما ينتهي الامام من
قراءة سورة التين «أليس الله بأحكم الحاكمين» ويقولونها
جهرا كذلك فهل من سند؟

بقلم الاستاذ

محمد المرابط القرغي

واليكم الجواب، قال
الحافظ ابو الفداء اسماعيل
ابن كثير في التفسير
- الجزء الاول - ص: 343
ما نصه: وقال ابن جرير:
حدثني مثنى بن ابراهيم
حدثنا ابونعيم حدثنا سفيان
عن ابي اسحاق ان معاذا
رضي الله عنه كان اذا فرغ
من هذه السورة: فانصرنا
على القوم الكافرين «قال
آمين» رواه وكيع عن
سفيان عن ابي اسحاق
عن رجل عن معاذ بن
جبل أنه كان اذا ختم
البقرة قال: آمين.

قال الحافظ وابن كثير
ايضا في التفسير - الجزء
الرابع ص: 527 ما لفظه:
وقد قدمنا في حديث ابي
هريرة مرفوعا «فاذا قرأ
احدكم: والتين والزيتون،
فأنى على آخرها (أليس الله
بأحكم الحاكمين) فليقل بلى
وانا على ذلك من الشاهدين»
وقال الامام الشوكاني في
التفسير - الجزء الخامس
ص 467 واخرج الترمذي
وابن مردويه عن ابي هريرة
مرفوعا «من قرأ والتين
والزيتون، فقرأ (أليس الله
بأحكم الحاكمين) فليقل بلى

بأحكم الحاكمين» فليقل:
بلى وانا على ذلك من
الشاهدين» واخرج ابن
مردويه عن جابر مرفوعا:
اذا قرأت والتين والزيتون
فقرأت «أليس الله بأحكم
الحاكمين» قل: بلى، واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس انه كان اذا
قرأ (أليس الله بأحكم
الحاكمين) قال: سبحانك
اللهم فبلى. هـ. وقال الامام
البغوي في التفسير: وكان
معاذ بن جبل اذا ختم سورة
البقرة قال آمين. ومثله في
تفسير الخازن. ويتبين من
اقوال هؤلاء المفسرين أن
السنة المرفوعة لم تأت بقول:
آمين لدى اختتام سورة
البقرة، لا في الصلاة ولا
غيرها، وانا ذلك يروى
عن الصحابي الجليل معاذ بن
جبل رضي الله عنه. أما
قول: بلى بعد قراءة (أليس
الله بأحكم الحاكمين) فقد
وابن مردويه عن ابي هريرة
مرفوعا «من قرأ والتين
والزيتون، فقرأ (أليس الله
بأحكم الحاكمين) فليقل بلى

فلم يرد في السنة الصحيحة
أنه قال: بلى بعد قراءة سورة
التين في الصلاة، او سمعت
منه صلى الله عليه وآله وسلم
ولا تفعلوا وتقتدوا الا بما
ثبت صحيحا عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم.
واتضح من قول ابن العربي

الكافرين» ام يرد فيها
شيء في السنة، ولو كان
لما اغفل نقله ابن جرير
وابن كثير والامام البغوي
والخازن والشوكاني وسواهم
من المفسرين، وهم من
حفاظ السنة ونقلتها.
والله أعلم.

من حكم وفوائد الصيام

بقلم الاستاذ محمد عز الدين المعيار الادريسي

ولما يشفي غلبهم منه تعبدا
ونهجدا وتقربا الى الله:

شهر الصيام لقد كرمته نزىلا
ونويت من بعد المقام رحىلا
واقمت فينا ناصحا ومؤدبا
وشغيت مننا بالفؤاد غلىلا
نبيك يا شهر الصيام بأدبع
تجري فتحي في الخدود سيولا

واذا كان السواد الاعظم
من ابناء شعبنا المغربي المسلم
ما يزال محافظا على صيام
هذا الشهر المبارك فان عددا
كبيرا من هذا السواد لا
يفعل خلال رمضان اكثر
من ان يقلب الليل نهارا
والنهار ليلا ولا يرتبط شهر
رمضان في ذهنه الا بالحلوى
الشباكية وبالحريررة وارغفة
السحور وما يتخلل ذلك من
مجالس لعب الورق واللهو
والعيبث وما الى ذلك مما لا
يتناسب وجلال هذا الشهر
المبارك

ان رمضان فرصة غالية
بضاعف فيها العمل أضعافا
وتستجاب فيها الدعوات
وتعطى الخطايا والذنوب يقول
النبي (ص) «اذاكم شهر بركة
يغشاكم الله فيه فهنزل الرحمة
ويحط الخطايا ويستجيب
الدعاء وينظر فيه الى تافسكم
في الخير ويباهي بكم ملائكته
فأروا الله من انفسكم خيرا
فان الشقي من حرم من رحمة
الله عز وجل»

وعليه فيلجى ان يقترن
رمضان في اذهاننا بهذه
الخيرات وبما قرنه الله تعالى
به من احداث عظام وعبادات
وقربات ينبغي ان يرتبط
في اذهاننا بنزول القرآن
وبداية الوحي وبلملة القدر
وصلاة التراويح وبالصدقات
وزكاة الفطر و'و'.

وبعد فهذه خواطر قبستها
من وحي رمضان مساهمة
متواضعة ينتفع بها من كان
له قلب وعقل مادام في الناس
من يتظاهر بالمجون والفسوق
وياكل رمضان علنا غير ملتفت
الى احد وكأنه ادرك من اسرار
الوجود ما غاب عن الناس.

بعد صوم رمضان ركنا
هاما من اركان الاسلام وفرضا
لزاما من فرائضه كتبه الله
على أمة محمد بن عبد الله (ص)
كما كتبه على من سبقهم من
الامم وكتب عليكم الصيام كما
كتب على الذين من قبلكم
لعلكم تتقون»

وهذا الشهر مدرسة هامة
من مدارس التربية العالية
التي ترتفع بالانسان الى أسنى
مقام وتجعله خليفة بأن يكون
خليفة في الارض، لكن الكثير
من عبدة الشهوات، وارقاء
المذات ينقبضون كلما دنا
هذا الشهر المبارك وكأنه
ضيف ثقيل لا يطاق احتماله
يستقبلونه وكلهم تبرم وتشكي
كتبرم ابي نواس وتشكيه:

منع الصوم العقارا
وزوي الله - وفغارا
وبقيما في شجون الـ

-صوم للمهم اسارى
غير اذا سندانى
فيه من ليس يدارى
نشرى الليل الى الصـ

بيج صغارا وكبارا
حتى اذا مرت منه بعض
الايام انقلبوا يتوعدونه
ويتهددونه واسان حلالهم
يردد مع بشار:

قل لشهر الصيام انحلت جسدي
ان مهقاتنا طلوع الهلال
اجهد الان كل جهديك فينا
سترى ما يكون في شوال
هؤلاء واضرابهم ليس لهم
من صيامهم الا الجوع والعطش
لان الصيام ليس مجرد الكف
عن شهوتي البطن والفرج
من طلوع الفجر الى غروب
الشمس، ولكنه لامسك عن
كل الشهوات والنزوات

اذا ما المرء صام عن الذنبا
فكل شهوره شهر الصيام
ان العبرة من الصوم انما
تكمين في حمل النفس على
الفضيلة والزامها بذكر الله
وطاعته وتمرلها على الصدق
والصبر والاحساس بالآخرين
ومن ثم كان الصوفية يكون
افراق رمضان ورحيله عنهم

المسر ولا يريد بكم السر

ما أيها المسلم المومن اهتبل
فرصة صيام رمضان وقيامه بشروط
وآداب حتى لا ترجع عليك تلك
الفرصة غصة فياك ان تبرم من
صيامه وقيامه فلا تضجر ولا تستطال
ايامه فانها نعمت الفرصة قد
أتاحتها ربك العلى الاكرم فلا
يغرك الشيطان وحزبه، فاعلمك
لا تعيش الى مثله واملك ان شاء
الله تكون من الصائمين الفرحين
المسرورين يوم تلقى ارحم الراحمين
فلا تحرم نفسك من صيام رمضان
بشروطه وادابه ايمانا واحتسابا
اي ثقة بالله راغبنا في ثوابه
راجيا رحمة تقرر بفران ما تقدم
من ذنب فقد جاء في حديث
متفق عليه انه صلى الله عليه وسلم
قال من قام ليلة القدر ايمانا
 واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه ومن صام رمضان ايمانا
 واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وفي حديث اخر متفق عليه من
قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر
له ما تقدم من ذنبه وقد ورد في فضل
مطلق الصيام أحاديث كثيرة
منها حديث ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الله عز وجل كل
عمل ابن ادم له الا الصوم فانه
لي وانا اجزي به، والصيام جنة
فاذا كفى يوم صوم أحدكم فلا
يرمت ولا يصخب فان سابه احد
او قاتله فليقل اني صائم وانذي
نفس محمد بيده لحلوف فم الصائم
أطيب عند الله من ربح المسك
للصائم فرحتان يفرحهما اذا أفرط
فرح واذا لقي ربه فرح بصومه
فتواب الصيام عند الله تعالى أكثر
وأعظم من نواب سائر اعمال
البر لكونه أقرب الى الاخلاص
لله والصيام نفسه وقاية من النار
وتغيير رائحة فم الصائم مرضية
عنده تعالى وانه ليقرب بصومه عند
الافطار وعند لقاء ربه، ولكن
يطلب منه التجاني عن الكلام
التابي وذلك الصخب، ويؤخذ
من الحديث الشريف ان من مؤثر
الصيام تنمية الاخلاق الفاضلة
والسلوك الامثل، فلا يقابل الصائم
الاذيات بمنزلها، ويقتصر على
اعلام المؤذي بأنه صائم فضلا عن

(البقية في صفحة 7)

بقلم
الاستاذ احمد الزيتوني

باهوئهم دوام صيامه في فصل
الربيع مثلا وفي ذلك ما فيه
من التحدي لاختيارات الله لاوقات
آداء عبادته وتحديد مقدارها
وهو عين الكفر فاصبحوا بذلك
في بحبوحة الاهانة والتحقير بحيث
لا يستحقون التشريف حتى بالدخول
فيمن شملهم الخطاب الكريم
وكذلك يفعل سبحانه بالمجرمين
المتهاونين باوامره ونواهيه تعالى في
سائر العصور وليس ذلك على ما
قد يظن من قبيل البناء على القول
المروج من عدم خطاب الكفار
بفروع الشريعة ولكن فقط ايلا
يتشرف أصحاب التحدي للاوامر
الربانية بالدخول في زمرة المشرفين
بالخطاب الكريم، ومن ثم لم
يقل سبحانه يا ايها الناس كتب
عليكم الصيام وفي اختصاص
الخطاب المولوي بالذين آمنوا
تنويه وتشريف للامة الاسلامية
المرحومة التي لم تتلاعب كما
تلاعب غيرها بتزحلق اوقات
وأزمة الصيام ولا بالزيادة أو
النقصان فيه وبعد أن أضفى تعالى
على هذه الامة المرحومة حبة
الايمان بذلك الخطاب الكريم
اتبعه سبحانه بالنظف والتخفيف
عنها في اعلان فريضة الصيام،
وذلك لان شأن النفوس استعصاب
تكليف الامساك عن الشهوات طول
النهار فأخبرنا جل وعز أن ذلك
ان ذلك التكليف لم يكن خاصا
بكم والتكليف اذا عم هان فان
من قبلكم من الامم قد سبقكم
به فقال تعالى كما كتب على الذين
من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات
الايتين الكريمتين فيين سبحانه
بقوله لعلكم تتقون أن من حكمة
الصيام أنكم ستكبحون به جاح
انفسكم الامارة كما قال القرطبي
رحمه الله تتقون قبل معناه تضرعون
فانه كلما قل الاكل ضعفت
الشهوة وكلما ضعفت الشهوة قلت
العاصي. ه قال تعالى وعسى ان
تكرهوا شيئا وهو خير لكم، ثم
عبر تعالى عن الشهر الذي هو
ثلاثون يوما بصيغة جمع القلة فقال
اياما معدودات تلتظا منه تعالى
وتخفيفا قال تعالى يريد الله بكم

جميع اوامر الاسلام ونواهيه
ان هي الا في خدمة المصالح
الآدمية المكرمة وذرة الفاسد عنها
لقد خلق الانسان وخلقت معه
النفس الامارة وركبت فيها
الشهوات الجسامعة التي لا تاولي
على اي شيء في طريقها وهي
بلا شك ان ام يكبح جماحها
فسوف تلقى بصاحبها في هاوية
الهلاك وقعر الدمار على أن عناية
الله تعالى واطفه ورحمته قد تداركت
المومنين فشرع لهم رهم سبحانه
وتعالى تكاليف قد يراها البعض
شاقة منعبة وقد تبرم منها الكثير
عن كسل او استغواء من الشيطان
فأنساهم خالقهم واصبحوا من
الحاسرين والتكاليف الربانية ان
هي في الواقع الا في خدمة الانسان
وفي ممارستها تحقيق لمصلحه
ورغباته الحقيقية الدنيوية والاخرية
التي لا سبيل الى تحصيلها الا
بالصبر على الامتثال لتلك الاوامر
واجتناب النواهي الربانية على
أساس الاخلاص لله تعالى وقد
اشتملت الاوامر والنواهي الالهية
على أدوية ووقايات فان البشرية
هدف لاوصاب متنوعة لا عد لها
ولا حد وفي تشريعات الله تعالى
الوقاية منها وبلمس لا عسى ان
يعتبرها منها فهو سبحانه الخالق
للنفوس وقد أحاط علما بما يصلحها
وينفعها وما يفسدها او يضرها،
وهو الغني عن العالمين جملة وتفصيلا
ولكن اقتضت حكمته تعالى خلق
المنافع والمضار لا يسئل عما يفعل
ايبلوكم ايكم أحسن عملا ثم
تكرم سبحانه ببيانها على السنة
رسله عليهم الصلاة والسلام وزودنا
من فضله بالعقل والادراك لتتقي
المضار وتجرى المانع فمن أنواع
رحمته وعنايته تعالى بالآدمية المكرمة
أن فرض سبحانه عليها صيام
شهر رمضان منذ أقدم العصور،
تنقية للجسد من الاخلاط الفاسدة
والاخلاق غير المرضية، وتنزكية
للأبدان وتضييقا لمسالك الشيطان
فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم، وقد تفهم والله
اعلم الاشارة من تخصيص الخطاب
الكريم بالذين آمنوا الى ما وقع
في الامم السابقين من التلاعب
بشهر الصيام بزيادة فيه واختيارهم

روضة القفر - رآن تلمبي - دعوة الرحمة

شعر الاستاذ احمد بلحاج آيتك وارهام

توفي بمدينة مراكش في شهر رجب الفارظ العلامة السيد ابراهيم بلحاج آيت وارهام أحد علماء الكلية ابن يوسف بمراكش ومن خريجي جامعة القرويين . وكان المرحوم قد اخص بتدريس التفسير والحديث والاصول بالكلية اليوسفة ثم بعد ذلك تفرغ للوعظ والارشاد الى ان لبي داعي ربه في 2 رجب 1404 . وافق 7 ابريل 1984 عن سن يناهز التاسعة والسبعين . وهذه قصيدة عصماء لولده الاستاذ الشاعر السيد احمد بلحاج آيتك في الذكرى الاربعية لوفاة والده :

أحرق الموت وارفات شعوري
أيهما الوالد الرؤوف ، فؤادي
أيها الوالد المنير لروحــي
أيها الوالد الذي من سجايا
أيها الوالد الودود ، حياتي
أيها الوالد الرحيم ، حروفي
حين فارقنــي لغير منير
قد شواه الردى بحزن ضرير
ان بين الضلوع ألف سمير
ارتوت نبتتي ، وشمع ضمير
لم تعد حومة الخيل السرور
دمرت روحها ، ولا من نصير

كنت عيني وكنت حقل وجودي
الفيوضات منك تترى بقلبي
والسايح قبـة من سناء
روضة لاقرآن أنت ، وفجر
سندس الذكر سابح في سماء
كم تلات نوافذ الفجر شوقا
في انتصاف الدجى نفيض ابتهاالا
دمك الوصل ، والمصلى كشوف
أنت للعشق سجدة ، والليالي

شبهة الحمد ! كم غمت فؤادي
كلها جثت أشتكي من قنوط
لم ينزل حرفك السنـي شواعا
لم ينزل حلك البهي فضـاء
لم ينزل وردك الزكي ضياء
لست أرتيك ، فالرثاء خريف
لست أرتيك ، فالرثاء جراح
في عيون اليقين .. لا في الهجير
قدتني السلام .. كنت سميري
بمعصم النفس من رياح الفرور
فيه أرقى بهمة كالنسور
وزلالا لكل صاد .. حسير
وانقطاع ، ورعشة في الصدور
فانيات ، وأنت ملء شعوري

يا اخضرار التقى ، وشمس اعتكاف
يا رياض المنى ، وورد المـالي
يا بهاء الرشاد . يا نبض روحي
لا أطيق السلو ، ان جنـاني
خربت لحنه ، ولفت منـاه
شجر اليأس مزهر في ضلوعي
أشتهي وجهك الصبوح ، فألقى
وانبثاق السنـي ، وهمس القدير
وانبثال الهدى ، وصبح الثغور
يا ارتقاء الرؤى ، وعطر المطور
غيبته الشجون قبـل مسيري
في قماط اللظى ، وليل القبور
وقناد الدموع بهوى سريري
في دبابجي الغياب وجه النذير

كيف يا قلب تننشي من أوار
ان سيف الضنى بقـد اصطباري
نازفا أغتدي ، وخطوي أنين
لا الوجوه التي تراني أراها
ويح نفسي ! أنى الوجود ابتسام
نحن نحياء ، وبذرة الدوت تنمو
من ترى بعلم الخفاء . ضباب
أين تمضي الحياة بعد انطفاء

رب رحماك ، لست غير هالوم
أهت الارض من ذنوبي ، وضجت
رجعوا توبتي ، وحزوا رجائي
هوة الرب أرقبها ... وخوفي
قد رمطني الكروب شاوا مدمى
يا الهي ، وأنت خير مجيب
صاق بي مدرجي ، وغمت فجاجي
عفوك الله ، ان عمري ضايع

هل سمى الخليل أودى ، الهي
جل خطبي ، وخار عزمي ، وذابت
وهج قاتل يجوب كـياني
أتلعت جيدها البلايا ، وألقت
تركت هاتني تعب ظـلالا
أخفني في هواجسي ، واكتنابي
لا تردوا الفطاء ، ان اشتياقي
لا تسدوا الابواب ، فهو يراني
وجهه السمح كان قبلة روحي
أكتسي منه بالرضا ، فأراني
لا الفواشي تصدني ، لا الدواهي
حذب رائق ، ورفق وريف
يا رعى الله سابقات حنـان

يا سراجا يصد ليل حـقود
كم خلال نهلتها ، يا وضياء
هل أرتك الاملاك صدق مقام
أم ارتك الجنان أشهى شراب
يا نسيم الحقيقة الرطب ، يا من
انت رمز الشمائل الغر .. أبشر
لمز الدين باسم عام غيـور
منك .. من اللغلال بعد العبور
لاح خاف النهى ، وخاف الستور
فرايت الدنى ثمار نفـور
ذب عن شرعة العزيز القدير
بمقام الرضا ، وأبهي القصور

(1) اشارة الى أن المرحوم برحمة الله اسمه ابراهيم وهو نفس اسم خليل الله سيدنا ابراهيم عليه السلام .

حول كتاب «اضواء على العقيدة الدرزية»

بقلم الاستاذ محمد العبدلوي

هذه باختصار عقيدة الدروز الذين يتواجدون حسب رأي المؤلف في بعض الاقطار العربية ومنها المغرب والجريدة تجوب أقطار الشرق والمغرب وتوزع في جميع أنحاء العالم الاسلامي ولا شك أن هذا سينال من سمعة المغرب ومكانته وقد فرض وجوده على الساحة السياسية الدولية وقد أخذ يتصدر المؤتمرات على المستوى القاري والعالمي وهو بعيد عن عقيدة الدروز ولا مكان لهذا النوع من الاتحاد ولا مثله على أرضه فالاسلام أصيل في المغرب وجذوره خاربة في أعماق التاريخ منذ الفتح الاسلامي وعقيدته الشرعية ومذهب الامام مالك مذهب منذ الاحتباب المتعاقبة وهذا مما يكونان منصري البقاء والالتحام والتماسك والوحدة بين الشعب والدولة وهذه إحدى خصائصه ومميزات الضامنة له أن تبقى أرضه حصناً حصيناً للاسلام. ولا مجال فيها للحركات الهدامة والدخيلة.

ان جهل المؤلف - وحتى الجريدة - بالجغرافيا الطبيعية والسياسية للمغرب بصفة خاصة وعدم معرفته بالواقع السياسي والجغرافي للمغرب العربي بصفة عامة كان سبباً في وقوعه في هذا الخطأ الذي جعل المغرب ضمن مجموعة من البلاد العربية تتواجد فيها عقيدة الدروز وقد حده المقال المناطق بالذات التي يجمع فيها الدروز بسوريا ولبنان وفلسطين ومن المغرب قال بالحرف «يعيش الدروز في المغرب العربي بالقرب من تلمسان».

فهل وجودهم بتلمسان أو بالقرب منها هو وجودهم في المغرب العربي الذي يضم نظرياً أقطاراً أربعة المغرب والجزائر وتونس وإليها وكل قطر منها له استقلاله السياسي والجغرافي والاقتصادي والاجتماعي.

قد يقصد بالمغرب الجزائر وحدها لأن تلمسان منها مع العلم ان بين الدروز كما يقول المؤلف والقراطة صلة وثيقة حتى أن الدروز يعتبرون القراطة لهم وجود بالجزائر.

ان الذنب ذنب الاعلام الاسلامي المفكك الذي لم يشق طريقه بعد في التعريف بكل قطر عربي واسلامي اقتصادياً وجغرافياً وسياسياً وعقائدياً ضمن المهام المنوطة به حيث مر على تأسيس أول مؤتمر له أربع سنوات بجاكرتا عاصمة اندونيسيا وحضرته وفود من كل البلاد العربية والاسلامية ومنها المغرب يمثلون بعض المنظمات الثقافية والاحزاب السياسية

ان التجمعات الدرزية لا وجود لها بالمغرب فالمغرب بلد السلام والاسلام والامن والامان والامر لله من قبل ومن بعد.

نشرت جريدة «الدعوة» الجريدة الاسلامية التي تصدر مرتين في الشهر في دلهي بالهند ولسان الجماعة الاسلامية بها في عددها التاسع الصادر بتاريخ 13 شعبان 1404 - 15 ماي 1984 مقالاً بعنوان: الدروز ماذا تعرف عنهم بقلم السيد عبد الله الفقيه الذي حلل فيه كتاب «اضواء على العقيدة الدرزية» من تأليف الاستاذ محمد الفوزان الذي تحدث فيه عن الدروز بعد ما يرزوا مؤخرًا على سطح الاحداث في حرب الجبل بلبنان وكان من الممكن ان لا أقرأ هذا المقال المنشور في جريدة الدعوة الهندية الاسلامية التي تصفني بانتظام لتوعك في صحفي لولا المربع الموجود في المقال والذي يوجد بداخله وبحروف بارزة «التجمعات الدرزية تتواجد في سوريا ولبنان وفلسطين والمغرب» «ترك الصلاة والصيام لا ضرر فيه لان الاسلام عقد في القلب»

كانت كلمة «المغرب» داخل المربع حافزة لي على قراءة المقال من أوله الى آخره وفرصة لي ازددت بها معرفة واطلاعا من خلال العرض على حقيقة الدروز اصلهم وعقيدتهم ومنهجيتهم في الدعوة والنشاطات المكثفة الظاهرة والباطنة التي يقومون بها والتنظيمات السرية لنشر دعوتهن المشابهة لشورة الفلك حسب السنين والشهور والايام والساعات. ولا ينتهي المسلم من هذه القراءة حتى يخرج بفكرة واضحة ويصدر فتوى صادقة فيحكم على الدروز - كما حكم غيره - فالزندقة والكفر والنفاق وخروجهم عن الجماعة الاسلامية وبعدمهم عنف الخط الاسلامي وان سموا أنفسهم مسلمين وموحدين.

لانها «عقيدة» تمس صميم التوحيد وروح الرسالة وتطمع في جوهر الاسلام وقواعده فتؤله الاشخاص وتجعل من «الحاكم بأمر الله» العبيدي حقيقة لاهوتية الالهة ومعبودها الا أنه اتخذ لنفسه صورة انسان سماها الناس الحاكم بأمر الله وتفسر أركان الاسلام الاخرى تفسيرا يسائر عقيدتها التي اثبتت من الطائفة الاسماعيلية في بداية القرن الخامس الهجري في مصر في عهد الدولة الفاطمية واتسمت بطابع الباطنية فالصلاة - في رأيها - ترمز الى طاعة الامام ولا ضرر في تركها.

والصيام كتمان العقيدة عن غير اصحابها وأهلها.

وللزكاة تزكية القلوب والمحج مظهر من مظاهر الوثنية.

وتحد من دور الرسول (ص) وتقتل من مكانته وخصيسته ولا تقدر من الصعابة الا أربعة سدان الفارسي وأبا فر الغفاري وعمار بن ياسر والمقداد ابن الاسود. والطلاق لا يكون الا مرة واحدة فتعزم المطلقة على مطلقها ولا وجود للسلطة والشياطين الى غير ذلك من الاشياء التي لا تمت الى الاسلام بصلة.

روضة القرآن تلبية دعوة الرحمن (تتمة)

كم حملت القرآن نورا وهديا
ان حمل القرآن ذخرا وفوز
يا صفاء يرى الحياة صلالة
زمزم الخير مكان اول طيب
والبياض الذي عليك تملئ

شيعوا النبيل.. ربا عيون أذيني
أفسد الموت كل شيء جميل
ايها الراحل المقيم، أتندري
ايها الراحل الشفوق، حيساتي
ايها الراحل السخي، يباب
قد تلقت مشاعري حين أمست
لحمة الدهر تلك، ام كأس وهم
واصبورا معارج الصبر اضحت
واشكورا معامد الشكل صارت
واصدوقا مسامع المصير حنت

قد دعاك الرحيم، فاجتزت وعرا
شفك الوصل، فلم تطيت هلالا
كيف شهر الاله، فاض حبيبي

رحلت ترهف النفوس... ولكن
سوف يحسو سلافها كل حي
حكمة الله ان نسير شعاعا
ينتقي خيرة الوري ببرود
ليس يرضى بغير سر شفيف

نعزن الارض الله نوازي ربيع
وانا لا اراك تأتي. أأبقى
لا التعازي ترد لي نسغ صبري

أسكن الله في الفردوس روحا
ياسقى الله قبرها بجلال

فسلام عليك يوم وفاء
يا أبا قد قضى الحياة صلاة

(2) كان الفقيد قد أحضر معه من حجه المتكرر كدبة من ماء زمزم المبارك لبسل به جسده بعد الممات، وقد تم له ما أراد فعلا. (3) لقد اختبرني كفته من مكة المكرمة وزار به الحرم الشريف ومقام ابراهيم والروضة النبوية الخروقة. (4) اشارة الى مدلولته على قراءة كتاب الشفا في ضريح القاضي عياض صباح يوم كل جمعة بعد قراءة الحزب الراقب. (5) اشارة الى وفاته في غرة رجب القانت ورجب هو شهر الله كما ورد في الحديث

مكانة الصلاة في الاسلام وحكمة مشروعيةها

بقلم الاستاذ مصطفى ابغيل

خص الله تبارك وتعالى الصلاة بمزايا لم يخض بها غيرها من العبادات ، فهي الركن الاساسي ورأس العبادات وهي العمود الذي يعتمد عليه فقد جاء في الحديث : **والصلاة عماد الدين فمن أقامها أقام الدين كله ، ومن تركها فقد هدم الدين كله** ، وهي العبادة الوحيدة التي شدد الله فيها فليس لتارك الصلاة أي عذر لتأخيرها ، الا اذا كان ناسيا او نائما في هذين الحالتين لا يؤاخذ الله على ذلك . فلا عذر اذن للتأخير وليس من حق المسلم أن يتكاسل او يتخالف في أدائها . قال تعالى **« حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين »** وجاء في الحديث الذي رواه ابن مسعود أن رجلا سأل النبي (ص) أي الأعمال أفضل ؟ فقال عليه الصلاة والسلام **« الصلاة اوقتها »** . وهي أي الصلاة أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة . فلا يسأل عن مال ولا عن عمل من الأعمال ، وانما يسأل عن صلاته ، فان أداها كاملة غير منقوصة فاز في سائر اعماله ، وان كان غير ذلك أي تهاون في حقها وأخرجها عن وقتها ، ولم يحسن أدائها . كان واليا بالله من الحاسرين .

واعظيم أمرها وجليل قدرها فرضها الله في السماء ، فلو كانت مثل العبادات الاخرى لفرضها الله في الارض . والصلاة هي آخر ما يبقى في الارض من العبادات او آخر ما يرتفع . أي بمعنى لا تقوم الساعة حتى يترك الناس الصلاة . والصلاة آخر وصية وصي بها نبيا وحبيبا أصحابه وهو على فرش المرض قائلا **« الصلاة ، وما ملكت أيمانكم »** ومن المؤسف جدا أن بعض الناس يتركون الصلاة في حالة المرض ظانين ان الله تعالى لا يؤاخذهم على ذلك . وقد غاب عن ذهن هذا الصنف من الناس ان الشرع الحكيم رحم بالعباد ، فبصلي الانسان على قدر استطاعته أي انه لم يستطع القيام صلى جالسا وان لم يستطع الجلوس صلى مستندا ومضطجعا . ويندب له ان يقدم جنبه الايمن ووجهه الى القبلة ويومي برأسه فان عاجز عن الايماء برأسه

أوما بعينه وحاجبيه فان لم يستطع فأصبعيه والظاهر **« كما قال »** الاجهوري ان ترتيب الايماء بهذه المذكورات واجب فان عاجز عن الاضطجاع على جنبه الايمن فبصلي الايسر فان لم يقدر فعلى ظهره ورجلاه الى القبلة . وحكم هذه المراتب الاستحباب فلا شيء في ترك شيء منها والانتقال الى غيره ولو مع عدم العجز عنه لما علمت من ان المطلوب الايماء بالاطراق لأعمال الصلاة ، وهو يحصل على كل حالة من هذه الاحوال المذكورة . وفي المرض يكون المؤمن أشد الناس تملقا بالصلاة لانه يرى الموت قريب منه . فلا يعقل ان يتركها في هذه الحالة فيحاسبه الله عليها .

كذلك مما يؤسف له ان بعض الناس يسمعون التذات وهم جالسون في المقاهي والملاهي فلا يلبسون فداء الرحمن ، كما انه ليس لهم عذر في التخلف عن الجماعة . وقد وردت أحاديث تبين فضل الصلاة مع الجماعة فمن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) **« صلاة مع الامام أفضل من خمس وعشرين صلاة يصليها وحده »** وفي حديث أخر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله (ص) قال **« صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة »** . وكان نبينا وحبيبنا عليه الصلاة والسلام يحجد السرور والانشراح في الصلاة **« كما يجد فيها اللذة والراحة »** مما لا يجدها في غيرها من العبادات وذلك في قوله عليه الصلاة والسلام **« جعلت قرة عيني في الصلاة »** وقوله **« أرحنا بها يا بلال »** وكان عليه الصلاة اذا نابه شيء فزع الى الصلاة .

فلا عجب ، فان الصلاة شعار الصالحين ، ومن علامات المتقين ، وهي الشغل الشاغل للمخلصين . وقد روت عائشة رضي الله عنها قالت **« كان رسول الله (ص) يحدثنا وقصده ويكلمنا ونكلمه »** فاذن حضرت الصلاة كان لا يعرفنا ولا نعرفه . وقد وصف الله المحافظين على الصلاة بالمومنين وقال سبحانه **« وانما المؤمنون الذين »**

اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا ، لهم درجات عند ربهم ومغفرة ووزق كريم . وقوله تعالى **« قد اصاب المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون »** الى قوله **« والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون »** فما اجل هذا الوصف ، وما اسعد من يتصف بهذه الصفات النبيلة والاخلاق الكريمة . ذلك ان المؤمن الصادق لا يتخلى عن عبادة ربه اثناء الليل واطراف النهار جاعلا نصب عينه قوله عز من قائل **« قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين »** ، وان ان الحكمة من مشروعية الصلاة تطهير الذنوب والاوزار ، كذلك القيام باشكر لخالق الارض والسماء على نعمه التي لا تحصى والصلاة تطهر المسلم وتجعله نقيا صافيا وتزيل ما اقترعه من ذنوب وخطايا ومن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله (ص) قال **« رأيتكم او ان نهارا يساب احدكم يغسل فيه كل يوم خمس مرات ما تقولون ؟ هل يبقى من درفه شيء ؟ »** قالوا لا يبقى من درفه شيء . قال فذلك مثل الصلوات الخمس ، يححو الله بها الخطايا .

فيا أخي المسلم عليك بالسكينة والاطمئنان في الصلاة ، وعدم الاسراع فيها بالمواظبة في أركانها التي اختارها الله لها . وياك ان تكون من الذين يجمعونها في ساعة متأخرة من الليل ، فذلك ليست بصلاة وفما ذلك لتلاعب وتهاون فكما تهتم بدنياك ، اهتم بأخرك . وقد سمعت انه ليس مؤمنا الصلاة عن وقتها أي عذر حتى في حالة المرض .

نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعلنا من الصالحين الذين هم في صلواتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون ، انه سميع الدعاء وقابل الرجاء .

من آداب الصيام

الاستاذ ابراهيم الرحموني

منذ القدم عزف الناس الصوم ، ولم يكن من خصوصيات هذه الامة وانما الذي اختصت به صيام شهر رمضان ، وهذا هو الذي ذهب اليه جمهور العلماء حيث ذكروا ان التشبيه في قوله تعالى **« ما بها الذيت آمنوا »** كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، الآية المراد به مطلق الصوم دون قدره ووقته .

فالمعنى الذي فهمه العلماء من هذه الايات ان الصوم الذي كتبه الله علينا قد كان مكتوبا على الذين من قبلنا من اهل المال السابقة ، اذ هو من أقوى العبادات كانت فتعبد به الامم حتى الوثنية منها ، فهو معروف عند قدماء المصريين ، وانتقل منهم الى اليونان ثم الرومان ، ولا يزال اليهود يصومون الى اليوم .

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل فرض صيام رمضان يصوم عاشورا فلما فرض رمضان ووجب على المكلفين صيامه بقي عاشورا على استحبابه من شاء صامه ومن شاء تركه روى البخاري عن ابي عبد الله رضي الله عنهما قال : **« صام النبي صلى الله عليه وسلم عاشورا وأمر بصيامه فلما فرض رمضان تركه »** وهل كان الامر به قبل فرضية رمضان على سبيل الوجوب او الندب ؟ الصحيح - ج عند الجمهور انه على سبيل الندب المؤكد .

والصوم وقاية للانسان من جميع الشرور الظاهرة والباطنة فالله كان للانسان صائما يحتم عليه الصوم اذا أراد الاجر الكثير والثواب الجزيل المحافضة على آداب الصيام التي عد العلماء منها ستة :

(1) غرض البصر وزجره عن الاتساع في النظر الى كل ما يذم ويكره وفي كل

ما يشغل القلب ويلهى عن ذكر الله ، فالقلب اذا اشتغل بشي وانسأه الشيطان اللعين ذكر الله ضل سعيه وخسر الدنيا والاخرة وضاعت اعماله ولا يبقى له الا التعب ، رب صائم ايس له من صومه الا الجوع والظما

(2) حفظ اللسان عن الغيبان والكذب والغيبة والنميمة وفحش القول والخصام والجدال ، والزامه ذكر الله وتلاوة القرآن

روى ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **« من لم يدع قول الزور فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه »** رواه البخاري وابو داود واللفظ له حتى لو فرضنا ان احدا نال منه او دعاه للخوض في اعراض الناس فليتحصن بما امره به رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال **« اذا كان صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قتله فليقل اني صائم »** متفق عليه ، فان فعل هذا كان الصيام له وقاية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم **« الصيام جنة »** ، كف السمع عن

الاصغاة الى كل مكروه او محرم نهارا وليلا فلي من ألفوا الاصغاة الى الملاهي ان يكفوا سمعهم عن ذلك ويقصروه على القرآن والمقالات اللافعة والله درمن قال : اذا لم يكن في السمع منى

وفي بصري غضن وفي منطقي صمت

فحظي اذا من صومي الجوع والظما

وان قلت اني صمت يوما فما صمت

(4) كف جميع الجوارح او بقمتهما من اليد والرجل وغيرهما عن تناول كل

مكروه او حرم كالخمر والفيء والمسروقات مما هو (البقية في صفحة 7)

نشاط فرع الرابطة بمدينة شفشاون

بمناسبة حلول شهر رمضان
المعظم نظم فرع الرابطة
بتنسيق مع السيد فاضل
الأوقاف والشؤون الإسلامية
بشفشاون حملة وعظية شملت
مختلف مساجد المدينة وزواياها
وحتى المؤسسات الاجتماعية
وستستغرق هذه الحملة - ان
شاء الله - الشهر كله وذلك
على الشكل الآتي :

في المسجد الأعظم السادة
محمد السفياني ، محمد اصبان ،
وعبد السلام الحضري ، الهاشمي
السفياني
في مسجد ريف لاندلس
السيد عبد السلام الحضري
في مسجد أبي خنشة
السادة : عبد السلام المهدي ،
عبد القادر التلميذي
في مسجد الحسن الثاني :
السادة : علي الريسوني ، عمر
حميدون ، عبد القادر التلميذي
في مسجد ريف الصبايين
السيد محمد اصبان
في مسجد العنصر السادة
عبد السلام المصدق ، والطبيب
الزباح
في مسجد باب السوق
ومسجد مولاي علي الشريف
والزاوية الشقورية السادة :
احمد الشبلي ، واحمد المساري
في مسجد مولاي علي
ابن راشد احمد المساري
في مسجد مولاي عبد
الرحمن الشريف محمد السفياني
في الزاوية الناصرية
والمسجد الأعظم احمد التلميذي

في الزاوية الشقورية محمد
رقون ، محمد السفياني
في السجن المدني دلي
الريسوني
في الجمعية الخيرية
الهاشمي السفياني
في مركز التربية والتشغيل
علي الريسوني

والجدير بالذكر ان هذه
الحملة الوعظية لاقت استحسانا
وتشجيعا من لدن سائر
المواطنين داعين الله للرابطة
بطول البقية تقبل الله صياما
وقياما وجعل سائر اعمالنا
خالصة لوجه الله الكريم
والدار الآخرة آمين .
عضو الرابطة
عبد القادر التلميذي

نشاط فرع الرابطة باقليم كلميم

انعقد بمقر عمالة اقليم
كلميم باب الصحراء المغربية
اجتماع بتاريخ 4 رمضان المبارك
تحت رئاسة السيد الكاتب
العام للعمالة وحضور ناظر
أوقاف تيزنيت وكلميم وطاطا
وعدد من السادة الوعاظ
التابعون للمجالس العلمي ونظارة
الاحباس
وقد تم في هذا الاجتماع
تكايف 21 واعظا للقيام
بندروس التوعوية بمختلف
مساجد الاقليم ودوائره
مراسلكم : الحمياشي محمد

من حكم وفوائد الصيام (تتمة)

ان يكون الصائم هو المؤذي ،
وذلك ان الاسلام يمتنع جميع
الاذيات فقد قال صلى الله عليه
وسلم كل مؤذ في النار ، ومن
انواع الاذيات التي عم ضررها
وعسر حصرها وتبديها اذيتها
نفس المؤذي بها اذ التدخين
لانتشاره شر انتشار ، والتي نرجو
ان يتخلص منها المذنبون
مستعينين ببركة شهر الصيام اذ
ليس في التدخين الا الضرر الحاضر
وقد نقل الشيخ عليش في فتاويه
عن الشيخ ابراهيم القاسمي ان
اول من جلب الدخان الى ارض
الروم الانكليز ، ولا ارض المغرب
يهودي زعم انه حكيم ، وقد
أطال الشيخ عليش في ذكر
مضار التدخين فاقلا عن الاطباء
والعلماء ، وقد نقلنا عن جالينوس
اجتبوا ثلاثة وعليكم بأربعة ولا
حاجة لهم الى الطبيب ، اجتبوا
الغبار والدخان والتبن ، وعليكم
بالدسم والطيب والحلوى والحمام ،
وقد في حريدة «المعلم» س 38
في عدد 13305 الصادر بتاريخ
23 ابريل 1984 تحت عنوان :
«التحذرات والتحذير الطبي» ،
وقالت أثناء تعدادها ان الانسان
قد يأخذ قرصا ليام في الماء وقرصا
لينشط في الصباح وقرصا ثالثا
يهدي أعصابه وقرصا رابعا اذا
شر بألم بسيط بالاضافة الى الحرق
والدخان ، هذا كله داخل في بيئة
ملوثة تسودها الضوضاء ويكهربها
الضجيج الشاهد في ادخال الدخان
في قائمة ما تحت ذلك العنوان
الرهيب قائمة التحذرات التي هي
الانتحار الطبي ، عني ان الدخان
لو اقتصر ضرره على متاعبه كبقية
تلك التحذرات لكان الامر ببعض
الشيء ولكن تجاوز وشمل ضرر
الدخان المدخن وغيره من نواح
كثيرة منها مزاحمة نفث السجائر
لانتفاخ على العيال ومنها انه يعلّم
صفاره تعليمات عمليا استعمال
السجائر ، فانهم مطبوعون على

الصيام هداية ورشاد (تتمة)

«انما يوفي الصابرون اجرهم
بغير حساب» والصبر بامت
على كل ما تقدم ، وكان نبينا
عليه الصلاة والسلام يخص
شهر رمضان من خصه ضروب
التقرب الى الله والاحسان
من الشهور ويكثر من
انواع العبادات .

فشهر رمضان عند المسلمين
مدرسة ربانية يتخرج منها
المؤمن الصادق الايمان وهو
يحمل شهادات علميا في حسن
السلوك ، ونبل الاخلاق وجمال
الصفات وجمال الخلق والنفوس
وفي انواع من المعارف
فيمتثل عقله ، وتصفو روحه
ويصود عليه رمضان بالخير
والبركة والرشاد والهداية .

من آداب الصيام

(تابع صفحة 6)
حرام في رمضان وغيره من
ايام السنة اذ لا معنى للصوم
وهو الكف عن الحلال مع
الافطار بالحرام فمثل هذا
الصائم كمثل من يبنى قصرا
ويهدم مصرا .
(5) ينبغي للصائم ان
لا يستكثر من الطعام وقت
الافطار فمثل هذا

في الذكرى الرابعة والعشرين لوفاة جلالة الملك محمد الخامس

(تابع صفحة 1)

توج بالاستقلال والظفر مؤزرا بوفيقه في النضال
وارث سره جلالة الحسن الثاني الذي واصل المسيرة
ببناء استقلال المغرب واسترجاع صحرائه المقتضية
وبناء الوحدة الترابية للوطن على أساس المشروعية
والدفاع عن الحق .

ان مناسبة العاشر من رمضان تتطلب منا وفاء
لروح هذا البطل المناضل ان تكون أجيال المغرب
الحاضرة وأجياله في المستقبل واعية بحق الدور
التاريخي الذي قام به محمد الخامس وأفراد عائلته
وذلك حتى يبقى تاريخ محمد الخامس شعلة تنسلهما
الاجيال وتستنير بهداها في طريق البناء والتشييد
والعزة والكرامة .

فان هذا يذهب بشمرة الصيام
وهي قهر الشيطان بكسر
الشهوة . فعليه ان يقتصر
على الكفاية ولا يكون كمن
وصفه الشاعر العراقي
معروف الرصافي بقوله :
ولكن لا اصوم صيام قوم
تكاثر في فطورهم الطعام
فان وضع النهار طووا جياعا
وقد نهوا اذا اختلط الظلام
وقالوا يا نهار لئن نجعنا
فان الليل منك لنا انتقام
وناموا متخمين على امتلاء
وقد يتجشئون وهم نيام
فقل للمصائمين اداء فرض
ألا ما هكذا فرض الصوم
(6) ان يكون قلبه بعد
الافطار متملقا برجاء الله في
تقبل صومه حتى يكون من
المقربين ، وان يهتدي بهدي
النبي صلى الله عليه وسلم
في السحور والافطار من
قراءة الدعوات المباركة
وغرها من الآداب والأخلاق
الفاضلة ، وفقنا الله لما يحبه
ويرضاه .

بيان من جبهة تحرير مورو الإسلامية

معارك كبيرة بين المجاهدين وقوات ماركوس الصليبية دامت أكثر من اسبوع

وصلنا تقرير جديد من قيادة الجهاد في سهل الله (جنوب الفلبين) بقيادة نائب رئيس جبهة تحرير مورو الإسلامية وقائد المجاهدين في الميدان بفيد ما يلي : في الاسبوع الثالث من شهر جمادى الثانية الماضية قامت كتيبة مكونة من ثلاثمائة وخمسين مجاهدا من قيادة دافا وبمنطقة بالاجسا مورو الإسلامية قامت بالهجوم الكبير على قاعدة عسكرية كبيرة حكومية تقع في محافظة (دافاو) الشمالية - منطقة (بانتوكان) ودام القتال عدة أيام والنتيجة ما يلي :

استولى المجاهدون على القاعدة بما فيها من الأسلحة الثقيلة والخفيفة والمعدات العسكرية الأخرى وقتل أو جرح مئات من جنود الحكومة ومنظمة (إيلاجا) الإرهابية الصليبية ودمر عدد كبير من المدافع والعربات العسكرية والمعدات الأخرى وهرب حوالي خمسة عشر ألف نصراني من بلدة (بورينجوت) المجاورة للقاعدة

وفي يوم السبت 22 جمادى الثانية 1404 قامت قوات الفلبين المساهمة بمزها قوات منظمة إيلاجا بالهجوم المضاد على المجاهدين مستخدمة المدافع الثقيلة والدبابات والطائرات العمودية والحربية غير أن اخواننا المجاهدين استخدموا في مقاومة هذا الهجوم الكبير أساليب حرب العصابات مما أدى إلى انتشار المعارك في المناطق الأخرى وهي ماجاجا وبونجا بونج وقاجانوا وغيرها من المناطق اللصرافية وبسبب شراسة المقاومة الإسلامية وفداحة خسائر قوات العدو في هذه المعارك والاشتباكات التي دامت أكثر من أسبوع

اضطر السفاح ماركوس إلى إرسال رئيس أركان قواته المسلحة إلى الجنوب للإشراف بنفسه على سير القتال الذي يعتبر من أعنف القتال الذي وقع بين المجاهدين وقوات العدو الصليبي منذ حوالي عشر سنوات وأقن فيه قوات ماركوس درساً لى تنسأه أبداً حيث أن بعض جوانب هذه المعارك قد تسربت إلى الخارج بواسطة مراسلهم وكالات الأنباء العالمية رغم التكنم الشديد الذي تفرضه قوات الفلبين على مناطق القتال مما أدى إلى قيام ماركوس مؤخراً باتهام بعض مراسلي وكالات الأنباء العالمية بل نشر الأكاذيب عن حجم المعارك والاشتباكات التي يخوضها الشيوعيون في شمال ووسط الفلبين والمجاهدون المسلمون في الجنوب على حد قوله :

وما رميت إذ رميت ولكن
إرسال رئيس أركان قواته
المسلحة إلى الجنوب للإشراف
بنفسه على سير القتال الذي
يعتبر من أعنف القتال الذي
وقع بين المجاهدين وقوات
العدو الصليبي منذ حوالي
عشر سنوات وأقن فيه قوات
ماركوس درساً لى تنسأه
أبداً حيث أن بعض جوانب
هذه المعارك قد تسربت
إلى الخارج بواسطة مراسلهم
وكالات الأنباء العالمية رغم
التكنم الشديد الذي تفرضه
قوات الفلبين على مناطق
القتال مما أدى إلى قيام

ونحن إذا نصدر هذا
البهان فأننا نؤكد مرة
أخرى لامتنا الإسلامية عن
استعدادنا التام على مواصلة
الجهاد في سبيل رفع راية
دلالة إلا الله محمد رسول
الله، والله تعالى لن يتخلى
عن المسلمين الصادقين
(ولينصرن الله من ينصره)
إن الله لقوي عزيز، الذين
أن مكناهم في الأرض أقاموا
الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر
ولله عاقبة الأمور).

وبمعون الله ونصره استطاع
أخواننا المجاهدون الانسحاب
من القتال للتحيز وعادوا إلى
قواعدهم سالمين غانمين
وصدق الله العظيم حيث يقول
(فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم

احصائيات عن الاسلام في المانيا الغربية

يعتبر الاسلام حالياً ثاني الديانات في المانيا الغربية
ان هناك ما يقرب من مليون واربعمائة الف تركي
ومائة وعشرون الف يوغوسلافي وثمانون الف عربي
وعشرون الف إيراني والف وخمسمائة الماني يعتقدون
جميعهم الدين الاسلامي اما فيما يخص المسلمين الالمان
فقد بدأوا يتخذون عدة اجراءات لتربية ابنائهم
المواطنين في ظل ديانتهم الجديدة على النهج الاسلامي
حتى يكونوا على اطلاع كاف بالثقافة الاسلامية وقد
صرح فرع المؤتمر الاسلامي العالمي في المانيا الغربية
مؤخراً بأن الاحصائيات المذكورة سابقاً خاصة بسنوات
1978 - 1980 واعتماداً على تقديراته هذه نرى ان عدد
المسلمين الصحيح هو على النحو التالي 1600 000 تركي
140 000 يوغوسلافي، 120 000 عربي و1700 الماني.

في المحيط الاسلامي

عمليات الجهاد في أفغانستان

تمكن المجاهدون الافغان يوم 9 رمضان الجاري من قتل عدد كبير من الضباط السوفييات وتدمير حوالي 35 طائرة هيلوكوبتر ومقاتلة من طراز ميغ في قاعدة جوية كبيرة شمالي العاصمة كابول وذكر بيان المجاهدين أنهم أطلقوا أكثر من 150 صاروخاً قصير المدى ومئات من قذائف الهاون خلال الهجوم على قاعدة باجرام الجوية مما سبب في الدمار النهائي للقاعدة المذكورة.

أنباء المقاومة العربية المشتركة في الأراضي المحتلة
نقد أبطال الثورة الفلسطينية عملية ناجحة في هضبة الجولان
أدت إلى إصابة العديد من جنود العدو، حيث اعترف العدو
بذلك وألقت قبلة على دورية صهيونية في قطاع غزة.
ودمر أبطال المقاومة العربية المشتركة قرب صور في الجنوب
البناني اليتين عسكريتين للعدو وقتلوا وجرحوا جميع من فيها.

الثورة الارتقيرية

تطورت المواجهة بين القوات الاثيوبية والمقاتلين في ارتيريا
بشكل ملحوظ في الاشهر الاخيرة وذلك بسبب النشاط المتزايد
الذي يبديه هؤلاء الثوار ضد القوات الاثيوبية. فقد تعهدت
الانباء عن قيام القوات القابضة للجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا
بالاستيلاء مؤخراً على مدينة حدودية هي : «تسيني» إضافة إلى
تمكن هذه القوات من اسقاط قاذفة قتال سوفياتية الصنع من
طراز ميغ 23 وأسر قائدها في اثناء معركة مع القوات الاثيوبية
في سهل ارتيريا الشرقية.

تطبيق الشريعة الاسلامية يسير بخطى ثابتة في السودان
أكد احد المسؤولين السودانيين لجريدة المدينة في عددها 6265
الصادر بتاريخ 28 شعبان ان مسيرة السودان نحو تطبيق القوانين
الاسلامية تسير بخطى ثابتة وان الخيار ليس متروكاً لاحد
للتطبيق او عدم التطبيق فهذه تشريعات من لدن الله عز وجل
فالخيار المتروك لنا هو تطبيقها.
فقد صدر قانون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وديوان
الزكاة ومؤسسات التكافل الاجتماعي والمعاملات وبعض
مؤسسات الحمية.

منع السباحة المخفلة في السودان

قررت الحكومة السودانية منع السباحة المخفلة في الفنادق
والمناطق السياحية وذلك ضمن اجراء تطبيق الشريعة الاسلامية
في السودان.
وكانت الحكومة السودانية قد وضعت خطة لمحاربة الخمر
والدمارة والوصومة وقطع الطريق وبعض المفاصل المماثلة.

هجاج ماليزيا

ذكرت وكالة بيرناما الماليزية ان أكثر من 22 ألف مسلم
ماليزي سجلوا أنفسهم لاداء فريضة الحج هذه السنة.. وأضافت
الوكالة أن المدير العام لشركة خطوط طيران ماليزيا سمراس
وفدا متوجها الى المملكة العربية السعودية لبحث ترتيبات
رحلات الحج.

لجنة المساعي الحميدة

من المقرر ان تجتمع لجنة المساعي الحميدة في مقر منظمة
المؤتمر الاسلامي بجدة خلال شهر رمضان الجاري وذلك على
مستوى رؤساء الدول الاعضاء في اللجنة سعياً وراء إيجاد حل
سلمي للحرب العراقية الايرانية